

شرح الأصول من علم الأصول للشيخ ابن عثيمين 201

محمد بن صالح العثيمين

لكن ايها احسن ان يذكر التفصيل في الجواب او ان يستفسر السائل؟ الظاهر ان الثاني احسن الثاني احسن يستفسر. لانه لو ذكر التفصيل في الجواب لا سيما اذا كان اذا لم يكن الجواب مكتوبا او مسجلا - 00:00:00

فان السائل ربما ينسى هذا التفصيل لكن اذا استفسر واعطاه الجواب منتها فهم وراح فالحاصل ان الاستفسال اما ان يقع في الجواب واما ان يقع من المفتى سؤالا قبل الجواب - 00:00:21

وايهما احسنت؟ نقول الاحسن الثاني ان يستفسل المستفتى قبل ان يجيب وجه ذلك ان التفصيل في الجواب قد ينساه المستفتى.

نعم لو فرض ان الجواب محرر بالكتابة او بالتسجيل فهنا قد يتراجع هذا لكن مع ذلك الاول احسن مثال - 00:00:46

اوه سئل رجل عن امرئ هلك عن بنت واخ وعم شقيق قال عن امرئ هلك ليش ما قال عن ميت هلك؟ يشمل لان هذا تعبير القرآن تعبر القرآن وانا اوصي كل طالب علم اذا امكنه الا يعبر - 00:01:16

الا بتعبير القرآن او الحديث النبوى فليفعل. لان التعبير التعبير بالدليل اكثر طمأنينة. وايضا كلام الله وكلام رسوله ابلغ من كلام الناس. فاذا امكنك ان تعبر بالقرآن فهو احسن. فهنا نقول لامرئ بان هذا لفظ القرآن. طيب هلك عن بنت واخ - 00:01:46

عمي شقيق. بنت واخ وعم شقيق. بعض الناس يقول والباقي للاخ. والان مال الشي. لان الاخ اقرب للعام ولكن هذا لا يجوز. الواجب ليش؟ فنقول هل الاخ اخ لام او لا؟ اذا من نسأله الان - 00:02:16

عن الاخ هل هو اخ لام؟ او لا؟ او نعم هل هو اخ لام؟ او لا يعني كلمة لا يشمل الاب والشقيق. او يفصل في الجواب. فان كان لام فلا شيء له. والباقي - 00:02:55

هذا فرض البنت للاخ وان كان لغير ام فالباقي بعد فرض البنت له ولا شيء للانسان طيب الان عم يحتاج تفصيل ولا لا؟ ليش؟ مذكور في المثال انه شقيق. لكن لو فرض عم بس - 00:03:15

يحتاج الى تفصيل طيب اذا اذا بنت واخ وعم شقيق جاءنا رجل يسأل يقول هذا السؤال ما نقول للبنت النص والباقي للاخ ولا للبنت النصف والباقي للعم الشقيق فلننسأل هذا الاختمام قال الاخ اخ شقيق كيف يقسم؟ له - 00:03:35

بيت النصر والباقي الاخشق والعم؟ ليس له شيء. طيب قال الاخ اخ لام قلنا للبنت النصف والباقي للعم الشقيق. والاخ لام نعم يسقط الاخوة من الام واضح يا جماعة طيب جاءنا سائل يسأل اخر هلك هالك عن بنت واخ وعم - 00:04:05

نفس طيب ما يخالف حنا بنفس نبى نستفسل الان عن العم وعن الاخ لكن ايهم اللي نبدأ به؟ انتبهوا يا اخوان. الاخ الاخ زيدة ابن عمي ليش؟ نبدأ بالعم؟ العم اذا قال انه اخ من ام اخ من ام قصي العم - 00:04:46

اذا قال انه عم من ام ان هذا مال الشيء ابدا. ها؟ لانهم ذولا احرار. خلوه يطير عنه مرة طيب ثم اذا قال انه عم شقيق او يعاقب.

نأتي للاخ علي - 00:05:16

اذا قال اخ اخ لام سقط يسقط سقط طيب قال الاخ اخ لام ولا عم عم لام كلها كلها كلها يسقطان. فرضا ورد لها النصف فرضا والباقي يرد. ها؟ طيب. لا جزاك الله خير - 00:05:36

اذا كان اخ شقيق او شقيق؟ ايه اذا نبدأ بهذا عشان نشوف ناخذهم على واحد واحد ولا صحيح اذا شقيق او لعبد؟ اذا نبدأ بالاخ نبدأ بالاخ وهذا اي نعم بس لكن لمن الاخ احسن. لان نستريح من الان. اذا قالوا اخ شقيق او لاب خلاص انا - 00:06:06

ما احتاج نجود نعم لكن هذاك اذا قال العم شقيق او لاب؟ سؤال عند الاخ احسن. نسأل عن الاخ اولا ثم عن العام مثال طيب قال

رحمه الله تعالى في شروط الفتوى الثالثة - 00:06:36

ان يكون هادئ البال ليتمكن من تصور المسألة وتطبيقها على الأدلة الشرعية. فلا يفتني حال انشغال ذكره بغضب او هم او ملل او غيرها. ويشترط لوجوب الفتوى شروط منها. الاول وقوع الحادثة المسنول عنها. فان لم تكن واقعة - 00:06:58

لم تجب الفتوى لعدم الضرورة الا ان يكون قصد السائل التعلم فانه لا يجوز ختم العلم بل يجيز عنه متى سئل بكل حال. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:07:18

ان الفتوى يشترط لجوازها الشروط. منها خالد ليكون علم يقي او ظن راجح ثم قال المؤلف الثالث ان يكون هادئ البال ان يكون من المفتى. هادئ البال. يعني مطمئنا ليس وراه شغل يشغل - 00:07:38

لان لان من لم يكن هادئ البال وان تصور الشيء قد يزيغ قصد فيطبق هذه المسألة على دليل شرعي لكن غير صحيح. وهذا يقع كثيرا وكثيرا كثير ما يجيئك بعض الناس الى الاستفقاء او الى الفتوى وانت مشغول شغل عظيم - 00:08:08

مشغول فهنا نقول لا يجوز لك ان ان تقتي يحرم عليك لماذا لانك ربما تخطى تخطى اما في تصور القضية واما في تطبيقها على الاحكام الشرعية طيب لكن لو قال قائل انا اذا قلت للمستفتى اصبر اصبر اتم بعدين يزعل - 00:08:38

فماذا نقول؟ نقول ولیزعل. زعله ولا غضب الله عز وجل. ما يهم خلوني ازعلي نعم ولا كثيرا بعض الناس يقول انا جاي من بعيد احيانا يقول لك الواحد انا جاي من بعيد منين تظنه - 00:09:06

جاي من مكة ولا من المنطقة الشرقية ولا من امريكا ولا من من من بلد بعيد. منين جاي؟ جاي من بريدة عن عنيزككم؟ بسيطة مثل يعني لو كنا في الرياض كان هي طرفة من الرياض. نعم. على كل حال مثل - 00:09:26

هذا ربما يزعل اذا قلت شيئاً مرة ثانية لكن ما هي؟ لان كونك تقول ايتها مرة ثانية ويجي يستفتني وانت مطمئن هذى البال احسنت فلهذا يقول المؤلف ليتمكن شف ليتمكن من تصور المسألة وتطبيقها على الأدلة الشرعية - 00:09:46

شفت ليتصور ليش؟ ليتمكن من تصور المسألة لان المشغول لا يشرب. ويتمكن ايضا من تطبيقها. على الأدلة الشرعية لان المشغول قد يتصور المسألة لكن لا يتصور تطبيقها على الأدلة الشرعية وقد يكون الامر بالعكس. فلا يفتني حال انشغال فكره - 00:10:06

بغضب بغضب اذا كان غضبان لا يفتني والغضب له اسباب كثيرة قد يكون سببه الغيرة بحيث اذا جاء انسان يستفيه بفتوى غار من هذه الفتوى وغضب وصار لا يملك شعوره - 00:10:34

فحين اذا لا يجوز ان يفتني. يجب ان يتوقف. واحيانا يكون سبب الغضب غير الغيرة اما سوء تصرف المستفتى اما سورة التصرف المستفتى لان بعض المستفتين يقول انت ظالم. ليش نسألوك ولا تقتنينا؟ اذا قالها انت ظالم ربما يستثير الانسان - 00:10:59

يستثيروا وانت تعلمون قصة الاعرابي الذي جاء يسأل الرسول عليه الصلاة والسلام حتى جبد رداءه فاثرت حاشية الرداء في جسم النبي صلى الله عليه وسلم. الناس ما يعني ما لهم قياس. على كل حال اذا كان الغضبان لا - 00:11:25

يفتني ولكن العلماء يقولون ان الغضب له ثلاث مراحل. اول ونهاية ووسط اما النهاية فانها تلحق صاحبه بالمجانين فلا حكم لقوله ابدا كل اقواله ما ما تعتبر لانهم مثل ما جم وهذا بالاتفاق - 00:11:45

حتى وان كان ذلك في طلاق امرأته فلا تطلب واما الابتداء الاول اول الغضب فهذا لا اثر له. يعني ان وجوده كعدمه فتعتبر اقوال صاحبه ويؤاخذ بها ومهزل لذلك بغضب النبي صلى الله عليه وسلم حين قال له الانصاري لما حكم للزبير بن - 00:12:17

ان يتقدم شرب حائطه على شرب الانصار فقال له الانصاري عفا الله عنه ان كان ابن عمتك يا رسول الله. لان الزبير ابن العوام امه صفية بنت عبد المطلب عامة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ان كان ابن عمتك يا رسول الله. هذى كلمة عظيمة. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:50

يحاسبه عليها. لما سبب السبب الاول ان هذا حق الرسول عليه الصلاة والسلام وله ان يعفو عنه والسبب الثاني ان هذا حملته الحمية محمية وصار يتكلم بغير الشعور. هذا الانصاري. فلهذا عفا عنه - 00:13:19

ولكنه استحفظ للزبير حقه وقال له لما قال الانصاري هذا قال له اسقي يا زبير حتى يصل الى الجدر ثم ارسله الى جاره الجدر

الحواجز التي تكون بين الاحواض - 00:13:47

احواض الزرع والثمرة عندنا ها الساللي نعم، طيب، المهم ان الغضب في ابتدائه ايش؟ ها؟ لا اثر له ووجوده كالعدم ويقضي فيه القاضي ويفتي فيه المفتى. الحالة الثالثة للغضب حال وسط لا في اوله ولا في نهايته - 00:14:11

فهذا موضع نزاع بين اهل العلم هل يعفى عنه او لا يعفى عنه بمعنى هل تعتبر اقوال صاحبه؟ او لا تعتبر يا خالد فلو طلق زوجته في هذه الحال فهل تطلق او لا تطلق - 00:14:42

قال بعض العلماء تطلب وقال اخرون لا تطلب لأن هذا الرجل مغلوب على امره صحيح انه يتصور ما قال لكن كان احدا اكرهه على ذلك. من غضبه وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم - 00:15:04

رحمهم الله، كذلك لا يقضى وهو لا يفتى وهو في شدة هم يعني هو ليس بغضبان لكن مهمتهم عنده امر هام ولنفرض انه قد حجز في الطائرة والموعده الان باقي عليه ها؟ ربع ساعة، والمسافة بينه وبين المطار عشر دقائق - 00:15:25

اذا هو مهمتهم ولا غير مهمتهم جدا. في هم يجي هذا يوقفه يقول اسألوك لو وقفوا سألهما تصور القضية لربما افتقى بعين كذلك في شدة ملل في شدة ملل هذا الرجل - 00:15:54

جسم للناس يفتى من طلوع الشمس والان الشمس لها ساعتان وهالفتاوي تجيه من كل لجان ومل مل وتعب. يجوز يفتى ولا لا؟ لا يجوز. وهذا مع كونه لا يجوز من الناحية الشرعية هو - 00:16:15

ايضا لا يجوز من الناحية الصحية لأن الانسان اذا ارهاق جسده فهو على حساب صحته في المستقبل ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لاصحابه لما رفعوا اصواتهم بالذكر قال ايها الناس اربعوا على انفسكم - 00:16:36

يعني هونوا عليها. وقالت الذين يقومون في الليل قال ليصلني احدكم نشاطه اذا كسل او نعس فليرقد فان الله لا يعمل حتى تملوا. اما بعض الناس يشق على نفسه ويتعبها فهذا خطأ. لانه على حساب صحته في - 00:16:57

مستقبل قد لا يحس الامن بشيء لانه شاب نشيط ومقبل لكن في المستقبل يكون على حسابه طيب اذا اذا كان في في شدة ملل وش نقول له؟ لا يجوز لك ان تفتى اصبر حتى تلين وتستريح - 00:17:21

ثم افتى كذلك لو كان في شدة حرارة مزعجة الا هو يتصرف عرقا. والجو كتم ويتصبب من العرق وهذا يأتيه بمعضلات الامور، يسأله هل هل يفتى ولا لا؟ ما يفتى. يا اخي يعني اروح اتروش ولا اروح اتبرد مروحة ولا شيء. يقول - 00:17:42

من سئل عن علم فكتمه وهو يعلم الجم بلجام من نار. نعم لا تنفروا في الحرب قلنا نار جهنم اشد حرا. انت الان محظوظ لكن نار جهنم اشد. وش يقول - 00:18:14

انا بفك نفسي ونفسك من النار. اصبر حتى اكون مستريح اتأمل وبعدين افديك. له الحق في ذلك. طيب البرد ايضا اذا كان في شدة برد مؤلم نقول كذلك لك الحق في ان لا تفتى - 00:18:34

لك الحق بان لا تفتى لأن ذلك قد يمنعه من تصور القضية - 00:18:55